ومن الأساليب الحديثة التي ظهرت في التدريس والتي تهتم بتقديم المعرفة المنظمة للطلاب وإيجاد العلاقات والترابط بين هذه المعرفة والمفاهيم المجردة المتضمنة بها وتنمية مهارات التفكير المختلفة "خرائط التفكير"، وتمثل خرائط التفكير الجيل الثالث من أدوات التعلم البصرية والتي بدأت بمخططات العصف الذهني في فترة السبعينيات ثم المنظمات البيانية خلال فترة الثمانينيات فهي لغة بصرية تتكامل فيها مهارات التفكير وفنيات التخريط مما يساعد المتعلم على التأمل والتفكير المرن وتكون شبكة عصبية للتفكير.

وتركز خرائط التفكير على مهارات التفكير الأساسية وتعتبر وسيلة ما وراء المعرفة تولد وتنظم المعلومات لبناء شبكات عقلية للمعلومات بهدف الوصول إلى منتجات نهائية تضيف بعدًا آخر للمدرس والمتعلم.

أولاً - مفهوم خرائط التفكير:

إن خرائط التفكير هي ثماني أدوات تعلم بصرية نشطة ومرنة مؤسسة على ثماني مهارات تفكير أساسية بحيث تقابل كل واحدة منها عملية تفكير أساسية في المخ تساعد الطلاب على تنظيم المعلومات والمفاهيم وإيجاد العلاقات والروابط بينهما بمجرد النظر.

وهناك أيضًا من يرى أن خرائط التفكير هي خرائط ثمانية مختلفة في الشكل تستخدم كأدوات بصرية لتنمي التفكير البصري ومهارات اتخاذ القرار وتساعد على زيادة التحصيل وهي تستند إلى الفهم العميق للمادة المتعلمة وتهدف إلى تشجيع المتعلم وتنمية التصورات الذهنية والعمليات العقلية.

وتعرف خرائط التفكير بأنها أدوات تدريس بصرية تهدف إلى رعاية وتشجيع التعلم مدى الحياة لأنها تستند إلى الفهم العميق وتهتم بتنمية مهارات التفكير المختلفة، وهي تمثل لغة بصرية مشتركة بين المتعلم والمعلم، وهي تنظيمات لرسوم خطية تحمل المحتوى المعرفي وتعكس مستويات التفكير وتجعل من المتعلم إيجابيًا وفعالاً ومفكرًا في العملية التعليمية.

وتعرف هيرلي Hyele 1996 خرائط التفكير هي أدوات تعلم بصرية قدمها العالم ديفيد هيرل وتتكون من ثمانية خرائط تزود الطالب بلغة مألوفة تعمل على تحسن مهارات التفكير ومهارات التنظيم والأداء الأكاديمي لديهم، كما تعرف أيضًا خرائط التفكير بأنها هي أدوات

تدريس بصرية تتكون من ثمانية خرائط تفكيرية ترتبط كل منها بنمط أو أكثر من أنماط التفكير تساعد التلاميذ على تنظيم المعلومات والمفاهيم وإيجاد العلاقات والروابط بينها بمجرد النظر وإبراز أفكارهم من خلالها وهي تستند على الفهم العميق للمادة المتعلمة، وتهدف إلى تشجيع التعلم وتنمية التصورات الذهنية والعمليات العقلية لديهم.

وكما تعرف أيضًا خرائط التفكير بأنها أدوات تدريس بصرية عددها ثمانية تستخدم بغرض تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير البصري.

وتعرف أيضًا خرائط التفكير بأنها:

- أدوات تفكير فعالة ذات كفاءة عالية تمثل لغة بصرية شائعة ومألوفة في التعليم.
- لغة بصرية تتكامل فيها مهارات التفكير وفنيات التخريط مما يساعد على التأمل والتفكير المنظم من خلال سلسلة من التحولات النفسية المؤثرة مثل الترميز والتخزين والتذكر وإعادة الترميز عما يحدث من حولنا من ظواهر مختلفة في بيئات مختلفة.
- أدوات نموذجية لإدماج الدروس السابقة واللاحقة ضمن التقييمات الصفية، وتعمل على تبسيط المعلومات ومساعدة المتعلمين على تذكرها وتنظيمها.

ثانيًا - ماهية خرائط التفكير:

من الأساليب الحديثة التي ظهرت في التدريس والتي تهتم بتقديم المعرفة المنظمة للطلاب وإيجاد العلاقات والترابط بين هذه المعرفة والمفاهيم المجردة المتضمنة بها وتنمية مهارات التفكير المختلفة، خرائط التفكير، وهي تمثل لغة بصرية مشتركة بين المتعلم والمعلم وهي تنظيمات لرسم خطة تحمل المحتوى المعرفي وتعكس مستويات التفكير وتجعل من المتعلم إيجابيًا وفعالاً ومفكرًا في العملية التعليمية.

وهي تقنية تخطيط الأفكار بشكل بصري وهي إحدى طرق العصف الذهني التي طورت في السبعينيات من قبل توني بوزن Tony Buzan الذي حاول التوصل إلى طريقة بصرية سريعة في تلخيص الأفكار على الورق، حيث يتم تمثيل المشكلة بالتخطيط في شكل رموز أو صور على الورق مع استخدام كلمات مفتاحية للتعبير عن الأفكار ويتم التوصل إلى الفكرة الرئيسية عن طريق استبدال الكلمات بالرموز.